الملتقى الوطني الموسوم بـ
"واقع الأسرة المسلمة في ظل وسائل الاتصال"
المحور الثاني: التحديات المعاصرة ومدى مخاطرها على الأسرة المسلمة

عنوان المداخلة: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في حياة المرأة المسلمة وأثر ذلك على أسرته–إشكالات وحلول-

الأستاذة: رحيمة أوسيف
التخصص: علوم إسلامية / تفسير وعلوم القرآن
الجامعة: باتنة1
الرتبة: أستاذ محاضر -ب-
رقم الهاتف: 0698491397
الايمايل: rahima.oucif@univ-batna.dz

مقدمة:

التطور في حياة الإنسان مستمر منذ عقود طويلة، وفي وقتنا الحاضر التطور الكبير الذي تشهده البشرية متعلق بالشبكة العنكبوتية، هذه الأخيرة بدأت بسيطة، ثم تطورت تدريجيا إلى أن أصبحت من الأمور التي لا يمكن الاستغناء عنها، كونها سهلت حياة الإنسان من مناحي عديدة في حياته، بل وقدمت له خدمات لم يكن ليحققها لولاها، ومع تطور الشبكة العنكبوتية ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتوتير واليوتيوب وغيرها، والتي غزت كل العالم، وتعدى عدد مستخدميها الملايين بل الملايير، وكما توجد آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع توجد أيضا سلبيات، وإشكالات تواجهها الأسرة على الخصوص وتحديدا أحد ركائز هذه الأسرة؛ وهي المرأة المسلمة، فالمرأة على اختلاف عقيدتها وأفكارها، استفادت منها كما استفاد منها الرجل، ولكن استخدام هذه الوسائل الحديثة بالنسبة للمرأة المسلمة كان له طابع خاص، ولمسة متميزة كونها مسلمة ولها معاييرها الخاصة التي تتماشي مع تعاليم الإسلام.

من هنا تظهر أهمية هذه الدراسة؛ كونها متعلقة بالمرأة المسلمة، وطريقة استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي عليها وعلى أسرتها.

وتتمثل الإشكالية فيما يلي:

ما المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي؟ وإلى أي مدى تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا في حياة المرأة المسلمة؟ وهل هو دور أساسي أو ثانوي؟ وماهي أبرز الإشكالات التي قد تكون عائقا أمام المرأة المسلمة في ظل دورها الأسري أثناء ولوجها لعالم وسائل التواصل الاجتماعي؟

وتتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع في كونه متعلقا بظاهرة حديثة وهي مواقع التواصل الاجتماعي، منتشرة انتشارا كبيرا في حياة الناس، ولها تأثير كبير وخاصة في حياة المرأة المسلمة وفي أسرتها؛ وهي محور هذه الدراسة، وهو الأمر الذي شجعني على الكتابة في هذا الموضوع من منظور شرعي.

ويمكن إجمال الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة فيما يلي:

-بيان حقيقة وسائل التواصل الاجتماعي كظاهرة مستحدثة في عصرنا.

-الكشف عن الدوار التي تلعبها وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة، ومدى تأثيرها على أسرتها.

-إبراز أنجع الحلول للإشكالات التي قد تواجهها المرأة المسلمة من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي، في ظل دورها الأسري.

بالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع فإني لم أجد هذا الموضوع مدروسا في حدود اطلاعي، والذي وجدته مواضيع مشابهة من جوانب معينة، ولكن لم تتناول الموضوع من الشق الذي تناولته في دراستي.

المنهجالذي يناسب هذه الدراسة هو الوصفي التحليلي، حيث سأقوم بوصف ظاهرة عصرية منتشرة في المجتمعات، والمتمثلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا تحليل استخداماتها، وإبراز الإشكالات والحلول.

اتبعت في هذه دراسة هذا الموضوع المنهج الذي يناسب طبيعة هذا البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة مطالب مع الخاتمة والتوصيات، كما يلي:

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها.

المطلب الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة.

المطلب الثالث: أبرز الإشكالات التي تواجه المرأة المسلمة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك على أسرتها، وبيان طرق مواجهتها.

خاتمة: سأتناول فيها أهم النتائج التي توصلت إليها

التوصيات: سأوصي ببعض المسائل الجديرة بالاهتمام والمتعلقة بهذا الموضوع، وسيكون لها أثر وفائدة جليلة وبخاصة ما تعلق منها بالمرأة المسلمة.

المطلب الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي سيكون من ناحيتين؛ اللغوية والاصطلاحية، ثم تعريف المركب، وذلك للوصول للمعنى الصحيح والمتكامل والذي سيكون منطلق لما سيأتي من حيثيات متعلقة بهذه الدراسة.

الفرع الأول: تعريف "وسائل التواصل" لغة واصطلاحا:

أولا/ الوسائل لغة واصطلاحا:

1-الوسائل لغة:

قال الفراهيدي (170ه)[1]:

وسل: وسلت إلى ربي وسيلة، أي: عملت عملا أتقرب به إليه وتوسلت إلى فلان بكتاب أو قرابه، أي: تقربت به إليه، قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم *** بلى كل ذي لب إلى الله واسل[1].

2-الوسائل اصطلاحا:

التعريف الاصطلاحي للفظ "الوسيلة" يختلف باختلاف الحقل المستخدم ففيه؛ فلو استخدمنا هذا اللفظ في حقل الدعوة مثلا فسنعرف الوسيلة بأنها: (ما يستعمله الداعية من إمكانات يوصل بها الدعوة إلى المدعوين وغالبا تكون حسية)[1].

ولكن عموما لفظ "الوسيلة" يدل على كل ما يتقرب به الانسان إلى غيره.

ثانيا: تعريف "التواصل" لغة واصطلاحا:

1- التواصل لغة:

جاء في كتاب العين[1]:

وصل: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وُصلة. وموصل البعير: ما بين عجزه وفخذه،... وقال المُتنخّل:

ليس لميت بوصيل وقد *** علق فيه طرف الموصل[1]

والوصيلة من الغنم كانت العرب إذا ولدت الشاة ذكرا قالوا: هذا لآلهتنا فتقربوا به، وغذا ولدت أنثى قالوا: وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها....

واتصل الرجل أي: انتسب فقال: يا لفلان، قال:

إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل[1].

2-التواصل اصطلاحا:

لفظ "الاتصال" له عدة تعاريف، منها:

(أن الاتصال هو: العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد –القائم بالاتصال- منبهات –عادة رموز لغوية-، لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين –مستقبلي الرسالة-). في هذه الحالة ينص التعريف على أن القائم بالاتصال ينقل عمدا –أي بشكل هادف- منبهات لإحداث تأثير معين[1].

ثالثا: تعريف لفظ "الاجتماعي" لغة واصطلاحا

1-لفظ "الاجتماعي" لغة:

الجيم والميم والعين: أصل واحد، يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعا[1].

2-لفظ "الاجتماعي" اصطلاحا:

هو مجموعة من الأفراد يربط بينهم رابط مشترك، يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منظمة معترف بها فيما بينهم[1].

الفرع الثاني: تعريف المركب "وسائل التواصل الاجتماعي":

بداية نقول أن وسائل الاتصال هي عبارة عن: التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية: كالتلفزيون، والراديو، والسينما، والجرائد، جاءت إلى الساحة وسائل الاتصال الحديثة:

كالحاسوب، الأنترنت، ووسائل التسجيل الرقمية، وتقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، والصحافة الإلكترونية، ووسائل الاعلام الاجتماعية الإلكترونية، والمدونات الإلكترونية، ومنتديات المحادثة الإلكترونية، ومواقع بث التسجيلات السمع بصرية، وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجدد والتطور، بصفة مستمرة ومتواصلة[1].

فوسائل التواصل الاجتماعي هي جزء من وسائل الاتصال وهي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به وربطه الكترونيا مع أعضاء آخرين، عن طريق نظام اجتماعي مشترك، كما أنها تتيح

لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل المكتوبة والمسموعة وغير ذلك من الخدمات.

والملاحظ في السنوات الأخيرة كثرة استعمال تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، التيك توك، الأنستقرام، اليوتيوب، والتلغرام، من مختلف فئات المجتمع المسلم، وبخاصة المرأة المسلمة، ما جعلها –أي تقنيات ووسائل الاتصال- عامل مؤثر، ولها دور فعال في مختلف جوانب حياة المرأة المسلمة، وهو الأمر الذي سنتكلم عنه في المطلب الثاني.

الفرع الثالث: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

مع انتشار الأنترنت وتطور التكنولوجيا ظهرت العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتمثل فيما يلي:

1-الفايسبوك face book :

يعتبر واحدا من أهم الشبكات الاجتماعية، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء[1].

وقد جاءت فكرة تأسيسه من قبل (مارك زوكربيرغ) الذي كان طالبا في الجامعة الأمريكية المشهورة "هارفرد"، وكان هدفه إقامة شبكة تنظيم الطلبة في موقع واحد، ونفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه، ثم تطورت الفكرة على نطاق واسع.

وفي 2006 أصبح بإمكان أي شخص يملك بريدا إلكترونيا أن يصبح عضوا في الفايسبوك.

2-أنستقرام Instagram :

تطبيق لتبادل الصور وشبكة اجتماعية، أسس عام 2010، ووصل مستخدمي موقع انستغرام للعام 2018 إلى 800 مليون مستخدم شهريا[1].

3-زووم Zoom:

هو برنامج مختص بالمكالمات الفيديوية، حيث يستضيف أحد المتصلين المكالمة، ويملك كامل الصلاحيات ضمنها، وقد تحوي المكالمة أكثر من 100 متصل آخر كما يمكن مشاركة الصلاحيات مع متصلين آخرين ويناسب هذا البرنامج لقاءات التدريب والتدريس الجماعي والتي تحوي مضيفا ومشاركين معه في اللقاء، كان عدد المستخدمين لزووم 10 ملايين مستخدم يوميا ثم وصل الى أكثر من 200 مستخدم نشط يوميا بسبب وباء كورونا[1].

4-يوتيوب YouTube :

موقع الكتروني عبر شبكة الأنترنت يتيح لمستخدميه رفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها، أسس عام 2005، من قبل شركة باي بال، ويعد يوتيوب واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي المرئية، وتقول الاحصائيات أنه يوميا يتم مشاهدة أكثر من مليار ساعة عبر اليوتيوب وبواسطة 1.900 مليار إلى 2 مليار مستخدم شهريا[1].

5-واتساب WatsApp :

يعد من أهم تطبيقات التراسل الفوري حول العالم والذي استحوذ عليه فيسبوك، أسس عام 2009، ويتيح إرسال الصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط، ويصل عدد مستخدميه إلى أكثر من 1.500 مليار مستخدم شهريا[1].

6-تويتر Twitter :

موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر، تأسس الموقع عام 2006، ويمتلك أكثر من 330 مليون مستخدم شهريا[1].

المطلب الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة

في المطلب السابق تناولنا مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، وفي هذا المطلب سنتكلم عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة.

وحين نتكلم عن الدور الذي يلعبه أي شيء في أمر معين؛ فغرضنا من ذلك بالدرجة الأولى هو بيان أهميته من جهة، وتحديد استعمالاته من جهة أخرى بالنسبة للمرأة المسلمة من جهة أخرى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وفيما سيأتي بيان ذلك.

الفرع الأول: الجانب الديني

يتجلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في حياة المرأة المسلمة من الجانب الديني في الكثير من الأمور؛ وعلى رأسها طلب العلم ونشره، وأيضا الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

أولا/ طلب العلم ونشره:

1-مكانة العلم في الإسلام:

رفع الله سبحانه وتعالى من شأن العلم؛ حتى جعله النور الذي لا محيص لكل إنسان عن طلبه... وأشاد بذكر العلماء إلى حد أنه اعتد بشهادتهم في حقه[1]:

قال تَعَالَى:□□□□□□□□□□□□□□□□□□المجادلة [11]

وقوله تَعَالَى:□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□آل عمران [18]

كما أن الاسلام قصر الصفات العليا التي يتطلع الناس إلى الحصول عليها؛ على أهل العلم دون سواهم؛ لأنه لا يبلغها غيرهم، فقال تعالى: □□□□□□□□□□العنكبوت [43]

وهنا لا بد من التأكيد على امر مهم؛ وهو أن طلب العلم لا ينحصر في العلم الديني فقط، وغنما هو شاكل لكل العلوم التي تفيد الإنسان.

2-ميادين طلب العلم عند المرأة المسلمة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

أ/ حفظ القرآن الكريم:

*أكاديمية إتقان الإلكترونية[1]:

وهي أكاديمية قرآنية إلكترونية تطوعية، عبارة عن موقع إلكتروني مستقل يتيح تعلم القرآن الكريم وتعليمه للجميع حول العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. ومن أهم خدماتها: إقامة المسابقات التفاعلية، الإجابة على الأسئلة، خطط الحفظ والتلاوة، مقرأة التليجرام، الكتب والخطب المفيدة، البرامج النوعية

ب/ أخذ الاجازة في العلوم الشرعية:

كأخذ الاجازة في أصول الفقه والمواريث، وعلم التفسير وأحكام التجويد وغيرها من العلوم، وأيضا الإجازة في حفظ المتون،

مثل الصفحة الفيسبوكية المسماة: برنامج التأسيس العلمي:

وهذا البرنامج يهتم بتدريس العلوم الشرعية بطريقة علمية منهجية بأسلوب عصري ميسر. والدراسة مجانية، وتوفر للطالب كل المحاضرات والشروح المرئية والمسموعة، وجميع الكتب والمناهج الدراسية بصيغة PDF.

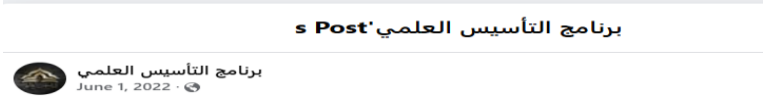

ويتبع ذلك طرح برامج جديدة خاصة بالأذكار، وأيضا موسوعات خاصة بالسنة والعقيدة، والعديد من الملفات الصوتية الخاصة بتلاوة القرآن الكريم.

ج/ طلب العلم في التخصصات المختلفة وأخذ الشهادات:

*كتعلم تقنيات الذكاء الاصطناعي:

والذكاء الاصطناعي هو علم وهندسة صنع آلات ذكية مرتبطة بفهم الإنسان ومحاكاته، ويمكن تقسيم هذا الذكاء الاصطناعي إلى نوعين رئيسيين :

- الذكاء الاصطناعي الضيق :(ANI) الذي يتم تصميمه لأداء مهمة محددة.
- الذكاء الاصطناعي العام :(AGI) الذي يمتلك القدرة على أداء أي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها.

ومن المنصات التي تهتم بذلك:

ومن أهم تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي:

ثانيا/ الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى

1-أهمية الدعوة إلى الله:

ديننا الحنيف أمرنا وحثنا على الدعوة إلى الله؛ قَالَ تَعَالَى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□آل عمران [104]، وقوله تَعَالَى : □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□فصلت [33]

والدعوة إلى الله كما بينت الآيات الكريمة ليست مقيدة بالرجال دون النساء؛ بل الأمر عام في كل مسلم ومسلمة، بالضوابط التي حددها العلماء.

2-ميادين الدعوة إلى الله عند المرأة المسلمة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله بالنسبة للمرأة أمر ضروري وملح في وقتنا الحاضر، نظرا لأهمية وكثرة استعمال هذه المواقع خاصة بين الشباب والشابات، والاعتماد عليها لنشر الأحكام الشرعية وغيرها من الأمور التي تفيد المسلم في دينه، ويمكن تطبيق ذلك من خلال ما يلي:

*إنشاء مواقع جادة ونافعة تتواصل مع جميع الفئات العمرية –وخاصة فئة النساء- في قضايا دينية وتربوية ومنهجية.

*أن يتبنى بعض أصحاب المواقع المشكلات العقدية والفكرية والفقهية، ويقوموا بعرضها على العلماء ومن ثم إخراجها في رسالة ونحوها.

*الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية من واتس وتلجرام والرسائل النصية ورسائل الوسائط وغيرها...

*إعداد تطبيق خاص بدعوة وتوجيه الشباب والشابات على الهواتف الذكية له برامجه وإمكاناته.

*إنشاء مجلة دورية شهرية –أو أسبوعية أو فصلية- تصدر ورقية أو إلكترونية، تهتم بقضايا الدين، وترسل لجميع الفئات[1].

ولابد أن تكون هذه البرامج متنوعة بحيث يكون منها ماهو عبارة عن: ندوات، حلقات نقاش "توك شو"، إجابة عن أسئلة "استشارات"، مقابلات شخصية مع العلماء والدعاة حول قضايا الدعوة، او المسائل الدعوية التي يحتاجونها[1].

الفرع الثاني: الجانب المهني:

لما نقول الجانب المهني يعني العمل، والعمل بالدرجة الأولى يكون لطلب الرزق، فلابد من الحديث أولا عن أهمية طلب الرزق ثم ميادين العمل عند المرأة المسلمة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

1-أهمية العمل وطلب الرزق:

ما ورد في نصوص الشرع من الحث على العمل والسعي في طلب الرزق يؤكد على أهميته، من ذلك قوله تعالى:

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□الجمعة [10]

وقولهتَعَالَى:□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□الملك [15]

وقولهتَعَالَى :□□□□□النبأ [11]

يقول العلامة البيضاوي في "أنوار التنزيل وأسرار التأويل": (وجعلنا النهار معاشًا: وقت معاش تتقلَّبون فيه لتحصيل ما تعيشون به)[1].

ومن السنة:

روى البخاري في صحيحه عن المقدام رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ)[1].

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري": (وفيه الحضُّ على التعفُّفِ عن المسألة والتنزه عنها، ولو امتهن المرء نفسه في طلب الرزق وارتكب المشقة في ذلك، ولولا قبح المسألة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها، وذلك لما يدخل على السائل من ذُلّ السؤال، ومن ذُلّ الرد إذا لم يعطَ)[1].

وأخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مرَّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل، فرأى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جَلَدِهِ ونشاطه ما أعجبهم، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعِفُّها فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وتَفَاخُرًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ)[1].

2-ميادين العمل عند المرأة المسلمة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

أ/ التعليم عن بعد:

*تعريف التعليم عن بعد (أونلاين):

ليس هناك تعريف محدد للتعليم عن بعد، إلا أنه بصفة عامة يشمل التعليم الذي يتم عن طريق الإنترنت، والاستفادة من مزيات هذه الشبكة العالمية، سواء أكان ذلك عبر المنتديات أو المنصات أو البرامج الخاصة، ولا يشترط في التعليم عن بعد ما يشترط للتعليم الصفي من التقيد بوقت ما أو من وجود تفاعل بين المعلم والمتعلم في الوقت نفسه.التعليم عن بعد ليس مجانياً كاملاً وليس مأجوراً كله، الأمر مرتبط بنوع الجامعة وببرامجها وبمنحها التي تخصصها كل سنة، كما أن المنصات غالبا مجانية، إلا أنه في تركيا أغلى أنواع التعليم تكلفة.[1].

* منصات التعليم عن بعد:

ومن أهم المنصات[1]:

-منصةalmentor ، وهي من أقوى المنصات التعليمية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدم دوراتها بأحدث التقنيات. منصةCoursera ، وهي من أشهر المنصات، ومعظم كورسات الموقع مترجمة للغة العربية.

-منصةedX ، وتعتبر من أفضل المنصات التعليمية، إذ تقدم كورسات تعليمية لطلاب التعليم العالي في تخصصات عديدة، ولاسيما العلوم، والهندسة، والفيزياء.

-منصةKhan academy ، وتهدف لنشر العلم للجميع، مستخدمة أساليب تعليمية متطورة.

-منصةLinkedIn learning ، وهي منصة تابعة للموقع الشهير "لينكد ان". منصة Udacity وهي من أهم المنصات في مجال التقنية؛ إذ تعد من المنصات الرائدة في التعليم الإلكتروني عموماً وفي مجال التقنية خصوصاً.

-منصةUdemy ، وهي المنصة الأفضل في تعلم أي مهارة بأسرع وقت، والكورسات الموجودة تشمل كل المجالات تقريباً، وفيه كورسات تعليمية باللغة العربية. منصة إدراك، وهي من أفضل المنصات التي تقدم كورسات باللغة العربية.

-منصة رواق العربية، وتقدم العديد من الدورات التعليمية مجاناً، في مختلف المجالات. منصة أكاديمية حاسوب، التي تقدم خدمات الإنترنت للمستخدمين الناطقين بالعربية.

ب/ التجارة الإلكترونية:

*تعريف التجارة الالكترونية:

تعرف منظمة التجارة العالمية التجارة الالكترونية على أنها: (أنشطة انتاج السلع والخدمات وتوزيعها وتسويقها وبيعها أو تسليمها للمشتري من خلال الوسائط الالكترونية)[1].

* سبب عمل المرأة المسلمة في التجارة الالكترونية[1]:

تواجه المرأة بشكل عام، وتحديدًا المرأة العربية العديد من التحديات في العمل، التي تعوق تقدمها وأدائها والظهوربالشكل اللائق في عملها، وهو ما يؤثر بالسلب على تحقيق أحلامها وطموحاتها و صقل حياتها الوظيفية بالشكل المرغوب.

والنظرة إلى المرأة بشكل عام حول العالم على اعتبارها نواة الأسرة، يفرض عليها مزيد من الوقت والجهد المبذول من أجل رعاية الأسرة وأفرادها بالشكل المطلوب، وهو بدوره ما يعوق كثيرًا من عمل المرأة ويحرمها من هذا الدور المجتمعي الهام.

إلى جانب كثير من المشاكل التي تقف في طريق المرأة وقدرتها على أن يكون لها حياة وظيفية مُلهمة مثل الرجال، على رأسها نظرة المجتمع العربي السلبية إلى المرأة العاملة، وما قد تتعرض له كذلك من مضايقات ومعاكسات أثناء العمل أو خلال الخروج من المنزل.

كل هذه أسباب صعبت من عمل المرأة وتفعيل دورها الوظيفي في المجتمع خاصة في المجتمعات العربية، فكان لابد للمرأة من البحث عن تحقيق ذاتها وإثبات قدراتها التي لاتقل عن الرجل من خلال البحث عن عمل يناسب ظروفها.

وعلى مستوى الجزائر، أوضح ممثل البنك العالمي أنه سيتم تكوين أزيد من 100 حاملة مشروع جزائرية في استخدام منصات التجارة الالكترونية من قبل حوالي 20 مستشار للتجارة الالكترونية[1].

الفرع الثالث: الجانب الترفيهي أو الترويح عن النفس

1-تعريف الترويح عن النفس:

الترويح من منظور إسلامي هو: نشاط منضبط يختاره الفرد، غالبا يكون بعد تعب وجهد ومعاناة جسدية أو بعد هم وغم ومعاناة نفسية، فيزيل التعب ويبدله إلى نشاط ويزيل الهم والغم، إلى فرح وسرور، وهو منضبط بالضوابط الشرعية أحكاما وأخلاقا، كما أنه تحقيق لعبودية الفرد لله تعالى، وليس انقطاعا عنها، والترويح أو الترفيه أو اللهو أو اللعب أو التسلية مشرع في الإسلام[1].

ومن صور الترويح في وقتنا الحاضر بالنسبة للمرأة المسلمة خصوصا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما سيأتي بيان ذلك.

2-مشروعية الترويح عن النفس في الإسلام:

كما قلنا سابقا الترويح عن النفس مشرع في الإسلام، وحث العلماء عليه بشرط ألا يتعارض مع شرائع الإسلام، يقول الامام الغزالي: (فاللهو دواء القلب من داء الإعياء والملال فينبغي أن يكون مباحا ولكن لا ينبغي أن يستكثر منه كما لا يستكثر من الدواء...)[1].

ومن أنواع الترويح المباح التي كانت تمارس في العهد النبوي:

*اللعب بالحراب:

حديث عائشة –رضي الله عنها-، ولفظه قالت: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم). زاد إبراهيم بن المنذر: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم)[1].

*التسابق:

عن عائشة –رضي الله عنها- قالت: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وأنا جارية، لم أحمل اللحم فقال للناس: (تقدموا) فتقدموا ثم قال لي: (تعالي حتى أسابقك) فسابقته فسبقته فسكت عني، حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره فقال للناس: (تقدموا) فتقدموا ثم قال: (تعالي حتى أسابقك) فسابقته فسبقني فجعل يضحك وهو يقول: (هذه بتلك)[1].

وصور الترويح عن النفس كثيرة جدا في عهده صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وأصحابه، ولكن نكتفي بهدين المثالين لبيان مشروعيته، وفي وقتنا الحاضر الترويح عن النفس بالنسبة للمرأة المسلمة له صور عديدة جدا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، سنذكر بعضها في العنصر الموالي.

2-ميادين الترويح عن النفس عند المرأة المسلمة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي:

يختلف الترويح عن النفس أو الترفيه من جيل إلى جيل آخر، ومع التطور التكنولوجي ظهرت طرق للترفيه لم تكن سابقا، ومن أبرزها:

*الألعاب الالكترونية:

بدأت ظاهرة الترفيه الافتراضي منذ تم تطوير أجهزة الحواسيب في السبعينات من القرن الماضي، عبر أشكال الكترونية أكثر بساطة وسرعان ما وفعت قفزات سريعة في التكنولوجيا فشاعت الألعاب الالكترونية وافتتحت لها

صالات مخصصة GAMME COFFE ثم شهدت نقلة نوعية كبيرة مع ظهور التكنولوجيا الرقمية مما أتاح هذه الألعاب ليس على أجهزة الكمبيوتر فحسب، بل عبر شاشة التلفاز وشاشة الهاتف في الجيل الأول والثاني والهاتف الذكي الحالي، ثم بعد ذلك، راحت هذه الألعاب تتطور عبر تطوير التطبيقات وتعددها، وحاول بعضها الدمج بين الافتراضي والواقع مثل: لعبة بكيمون ولعبة الحوت الأزرق وغيرها من الألعاب[1].

واعتماد الألعاب الإلكترونية كوسيلة للترفيه جذب أغلب فئات المجتمع ومنهم المرأة المسلمة.

*الدردشات والتواصل مع الاخرين:

تتسم وسائل التواصل الاجتماعي بخاصية التفاعلية وتبادل الحوار بين المرسل والمتلقي، فمستخدمي المواقع الاجتماعية فاعلين على المواقع، يستخدمونها من أجل إشباع حاجاتهم الترفيهية والثقافية... من خلال تصفح المنشورات، ولذلك فإن الاستخدام يتمثل في اتجاهين؛

أولهما طريق التواصل مع الاخرين عبر تطبيقات المحادثة، أو من خلال التفاعل المباشر عن طريق التعليق والنشر والإعجاب، سواء كان ذلك تواصل لفظي أو غير لفظي،

ثانيهما من خلال التصفح المباشر عبر المنصات الاجتماعية لتلبية الحاجات المستهدفة، ...[1]

والترفيه أربعة أنواع[1]:

1-الترفيه العلمي: عن طريق قراءة الكتب والاطلاع على الأبحاث ومشاهدة الفيديوهات العلمية والتعرض لمختلف المواد العلمية والتعليمية.

2-الترفيه الثقافي:

من خلال التعرف على ثقافات الشعوب والأمم عن طريق مشاهدة الفيديوهات التي تعرض أفلام ومسلسلات تنقل من خلالها ثقافات بلدها أو عن طريق التبادل والانفتاح الثقافي من خلال التواصل الشخصي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعية، وكذا بمتابعة آراء وأفكار لأشخاص يعبرون من خلالها على هواياتهم الثقافية، كل هذا يعد مصدر للتعرف على النماط الثقافية المختلفة ويوطد العلاقات الاجتماعية، ويخلق التعارف والاندماج في الحياة الاجتماعية.

3-الترفيه الاجتماعي:

عن طريق الدردشة والتواصل مع الآخرين بالنشر أو التعليق أو المحادثات الخاصة من خلال اللغة أو الرموز التعبيرية المختلفة لغة الإيموجي، توطيد علاقات الاجتماعية وتقدير الذات المساهمة والمشاركة في الحياة الاجتماعية من خلال التعاون.

4-الترفيه التفاعلي:

فالفرد يعلق وينشر محتويات ترفيهية ويبدي رأيه في المواضيع الاجتماعية والسياسية بأسلوب خفيف كوميدي وينصح الآخرين ويحاول إصلاح الواقع الاجتماعي من خلال عرض أفكاره وآراءه وهذا النوع من الترفيه له مزايا كثيرة.

المطلب الثالث: أبرز الإشكالات التي تواجه المرأة المسلمة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، واثرها على أسرتها، وبيان طرق مواجهتها

إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة جدا، وقد ذكرنا بعضها سابقا، ولكن من جهة أخرى يمكن تحديد بعض الإشكالات التي تواجه المرأة المسلمة عند استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي وطرق مواجهتها من خلال

أدوار هذه الأخيرة في حياتها، والتي ذكرناها في المطلب الثاني، وهي الدور المتعلق بطلب العلم ونشره، والدور المتعلق بالعمل وطلب الرزق، والدور المتعلق بالترفيه.

وعندما نقول إشكالات فمعنى ذلك وجود تجاوزات وهذه الأخيرة لها صلة وثيقة بالأحكام الشرعية مثل الحرام والمكروه، يمعن القيام ببعض التجاوزات التي توقع المرأة المسلمة في المحظور أو يسيء إليها بأي شكل من الأشكال أويتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف.

الفرع الأول: أبرز الإشكالات المتعلقة بطلب العلم ونشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطرق معالجتها:

وسائل التواصل الاجتماعي من خصائصها أنها تجمع فئات من الناس، مختلفين فكريا وعقائديا، وتواصل المرأة المسلمة مع كل هذه الفئات فيه ما فيه من الوقوع في الشبهات.

فقد أصبحت هذه الوسائل مسرحا فسيحا لنشر الإشاعات الكاذبة والأخبار المغلوطة، التي تفتقد لأبسط أبجديات المصداقية بقصد تشويه صورة الإسلام، واستنقاص الأحكام الشرعية، والنيل من العلماء وطلبة العلم، من خلال هجمات شرسة، بنشر أحكام الدين المنخدعين ببريق حضارة الأعداء، تحت شعار الحرية والحقوق المسلوبة، وخاصة حرية المرأة وحرية التعبير. ضف إلى ذلك بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة، أو كعرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء[1].

حتى أن بعض المشايخ قد أنكر الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي ولو لحفظ القرآن ومدارسته، بسبب هذه الإشكالات، فقد سُئل الشيخ الفوزان عن حكم مدارسة القرآن عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي فقال: (هذه طريقة محدثة، والمشروع أنكم تجتمعون في مسجد أو في مكان وتتدارسون القرآن فيما بينكم، هذا هو الوارد قال صلى الله عليه وسلم: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده"، هذا هو المشروع)[1].

ومن جهة أخرى فإن استخدام المرأة المسلمة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر العلم واجب، كما قال الشيخ محمد صالح بن عثيمين –رحمه الله- لما سئل عن استخدام وسائل الاعلام في الدعوة إلى الله عز وجل: (أرى أنه يجب استخدام وسائل الاعلام في الدعوة إلى الله –عز وجل- لأن ذلك مما تقوم به الحجة، وأرى أن وسائل الاعلام تستخدم في الدعوة إلى الله –عز وجل- على وجوه شتى... ، وأرى أنه يجب استغلال هذه الفرصة، ونشر الدعوة إلى الله تعالى من خلال هذه الوسائل)[1].

وأيضا من الإشكالات التي قد تواجه المرأة المسلمة أثناء استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي، التلاقي مع أشخاص ينشرون الإلحاد، وبعضهم يشكك في ثوابت الدين.

وأيضا اعتمادها على أخذ المعلومات الدينية على ما يصل من رسائل عبر برامج الواتساب والتويتر وغيرها ويأخذون بفتواهم فيما يتعلق بمعرفة الحكم الشرعي –الحلال والحرام- من خلال تلك الرسائل دون مرجعية شرعية صحيحة مما يؤدي إلى حصولهم على معلومات مضللة دينيا، عدا عما يتم تداوله من أحاديث موضوعة أو ضعيفة منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت صحتها.

فعلى المرأة المسلمة عند استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي في طلب العلم ونشره أن تعرف ممن تأخذ هذا العلم، ويجب ان يكون مصدره علماؤنا الأجلاء الموثوقين، وليس كل من هب ودب يتكلم في الدين يعتبر مرجعا.

ومن جهة أخرى تحري المرأة المسلمة للمعلومات الدينية الصحيحة وتجنبها لكل من يطعن في الدين يعينها على نشر هذا العلم بين أفراد أسرتها وهي مطمئنة.

الفرع الثاني: الإشكالات المتعلقة بالعمل وطلب الرزق عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطرق معالجتها

ذكرنا في المطلب الثاني ان عمل المرأة المسلمة في وسائل التواصل الاجتماعي يتمثل في شكلين؛ التعليم عن بعد والتجارة الالكترونية،

فالله تعالى قد نهى عباده أن يأكلوا أموالهم بينهم بالباطل بالغصب أو بالسرقة، أو بالقمار، أو بالمكاسب الرذيلة، واشترط فيها أن تكون بالتراضي، كما نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الغش في التجارة فقال صلى الله عليه وسلم: (... ومن غشنا فليس منا)[1].

ومن هذا المنبر يجوز في التجارة الالكترونية بيع السلع اعتمادا على الوصف، وذلك من خلال ملف إلكتروني، يشمل كافة المعلومات عن السلعة: نوعها، جنسها، عددها، طريقة تسليمها، وغير ذلك من المعلومات المتعلقة بها[1].

فالإشكال الذي يمكن أن تقع فيه المرأة المسلمة هنا في كيفية إدارة هذه المعاملات؟ وهل تتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية أم لا؟

فعلى المرأة المسلمة التي تريد خوض غمار التجارة الالكترونية أن تتقي الله سبحانه في معاملاتها التجارية الالكترونية، وتعين أسرتها على الحلال.

فالتجارة الالكترونية إجمالا جائزة، لكن قد تقع بعض المخالفات والاشكالات، فلابد للمرأة المسلمة أن تحتاط دائما وترجع للقواعد الشرعية الصحيحة في هذه التجارة:

من ذلك شيء يتعلق بالسلع التي تجري فيها علة الربا، وذلك في حالة أن يتم تسليم الثمن بعد التعاقد، مقابل الذهب والفضة، وما في معناهما مما يتعين بالعتيين، مما يعتبر مقصودا لذاته، مثل أن تكون عملة نادرة ورقية، أو ذهبية أو فضية، لعدم إمكان حمل المعاملة على حال يصححها لتأجيل أحد البدلين، وهو الثمن، أو تأجيل البدلين، وهما السلعة وثمنها، وهذا محرم أنه بيع مال ربوي بما اتفق معه في علة جريان الربا مع تأجيل الثمن، ويلحق بذلك ما بات يعرف بالمتاجرة بالهامش، لأنها متاجرة تشمل نقضا لقاعدة الخراج بالضمان، وغيرها من القواعد التي تقضي بمنع هذه المتاجرة، وما سوى ذلك مما لا يتم التعاقد عليه عبر الشبكة العالمية، جائز وتصححه الشريعة، ما دام صح في العقود التي لا تبرم لا عن طريق الشبكة العالمية[1].

الفرع الثالث: الإشكالات المتعلقة بالترفيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطرق معالجتها

ذكرنا سابقا أن الترفيه أمر يحتاجه الانسان ليخفف عن نفسه أعباء الحياة وضغوطاتها، ومن الأمور التي تعتمدها المرأة المسلمة عموما للترويح عن نفسها؛ الألعاب الالكترونية وأيضا الدردشة والتواصل مع الآخرين، ولكن استخدام الأجهزة الذكية بصفة متكررة ومتواصلة يشغل عن تأدية الفرائض وتأخيرها عن وقتها.

والتحدث عن الآخرين بدون علمهم مما يوقع بالغيبة والنميمة

والتواصل مع الاخرين لابد أن يكون في إطار تعاليم الشريعة الإسلامية، فيكون الحديث خاليا من الغيبة والنميمة، بالإضافة إلى ذلك التواصل مع الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي غير مقيد بفئة النساء فقط بل التواصل مفتوح مع كل الفئات رجالا ونساء، وهنا قد يحدث إنشاء علاقات غير شرعية بين الذكور والإناث فوجود بعض البرامج المفتوحة

التي يستطيع الجميع التواصل من خلالها مثل (التويتر) وغيرها ساعدت على هذا التواصل غير المشروع من تبادل الرسائل والصور والمقاطع مع غرباء من غير المحارم وهذه الأفعال تعد مقدمة لانحلال ديني وأخلاقي واجتماعي لا يحمد عقباه.

ومن جهة أخرى قد تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على المرأة المسلمة تأثيرا سلبيا من الناحية الاجتماعية خاصة على علاقاتها الشخصية وعائلتها، كما يحدث في صفحات الفايسيوك أو الواتساب... وأحيانا قد يؤدي ذلك الى الطلاق، وذلك لكثرة الجلوس على الأنترنت والدردشة مع الأصدقاء او إقامة علاقات محرمة أثناء المحادثة، كما أنها تؤدي حتى الى انفصال الاسرة[1]. فلابد من التوازن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحافظ المرأة المسلمة على أسرتها، وافراد عائلتها.

وأيضا من الأمور التي حصلت حديثا ووقد تقع فيها المرأة المسلمة هو نشرها الآراء السياسية والتواصل مع أشخاص مشبوهين، قد يؤدي إلى التعرض للاعتقال من قبل السلطات، قَالَ تَعَالَى : □□□□□□□□□□□□□□البقرة [195].

وأيضا الاستعمال غير الجاد والعشوائي لهذه الوسائل يؤدي الى انهيار ثقافة المرأة المسلمة، لتأثرها بعادات وتقاليد المجتمع الغربي التي تنتشر على صفحات هذه الوسائل، مما يؤدي الى تغيير الكثير من جوانب حياتها، ولا شك أن الاطلاع على الثقافات الأخرى جيد، ولكن ليس التأثير الأعمى تحت اسم الموضة والتجديد مع شيء ينافي ثقافة المسلم[1].

كما يلاحظ ضعف لغة المستخدم الذي يدردش مع أصدقائه، الذي يستعملون الاختصارات والتعبيرات المختلفة تماما عن اللغة العربية، كاستعمالها على شكل رموز وأرقام، فباتت الحاء (7) والهمزة (2) والعين (3)[1]. واللغة مهمة جدا لأنه تعبر عن هوية الانسان.

<u>خاتمة:</u>

من خلال دراستي لهذا الموضوع توصلت للنتائج الآتية:

*وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به وربطه الكترونيا مع أعضاء آخرين، عن طريق نظام اجتماعي مشترك، كما أنها تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات الالكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل المكتوبة والمسموعة وغير ذلك من الخدمات.

*من أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا بين الناس: اليوتيوب، الفيسبوك، الأنستغرام، تويتر، زووم.

*وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في حياة المرأة المسلمة في المجالات الآتية:

المجال الديني، مجال العمل وطلب الرزق، مجال الترويح عن النفس أو الترفيه.

بالنسبة للمجال الديني فيتضمن ميدان طلب العلم ونشره، ومجال العمل يتضمن ميدان التعليم عن بعد والتجارة الالكترونية، ومجال الترفيه يتضمن الألعاب الالكترونية والتواصل مع الآخرين.

*أبرز الإشكالات التي تواجه المرأة المسلمة من خلال استخدامها لوسائل التواصل الاجتماعي واثر ذلك على أسرتها مع بيان الحلول:

-الحصول على المعلومات الدينية المغلوطة، وحملات تشويه الإسلام وعلمائه، وهنا لابد لها من الوعي الديني وتحري المعلومات الدينية من المصادر الإسلامية الموثوقة، لتنشر هذه المعلومات بين أفراد أسرتها وهي مطمئنة.

-في مجال العمل قد تقوم ببعض الممارسات المحرمة التي تتناقض وتعاليم الإسلام وهنا لابد أن تتقي الله سبحانه وتعالى وتطلع على أهم القواعد الشرعية في المعاملات المالية لتتجنب الوقوع في المحرمات.

-في مجال الترفيه لابد أن تلتزم بالأحكام الشرعية الخاصة بالمرأة عند تواصلها مع الآخرين وخاصة الرجال، وتبتعد عن النميمة والغيبة، وتخلق التوازن وتقوم بواجباتها داخل البيت وخارجه على أكمل وجه.

التوصيات:

*وسائل التواصل الاجتماعي تشكل عنصر مهم في حياة المرأة المسلمة ولابد من الخوض في غمارها أكثر ومعرفة تفاصيلها ليسهل استخدامها ونتجنب الوقوع في آثارها السيئة.

*ضرورة إجراء دراسات حول الشبكة العنكبوتية عموما ووسائل التواصل خصوصا لمعرفة إيجابياتها وتوظيفها وتجنب سلبياتها.

*العمل على إنشاء مواقع إسلامية رسمية تدعم النشاطات التي تهم المرأة المسلمة في جميع مناحي حياتها.

الهوامش:

1- الفراهيدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، 2003، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 4/370-371.

[1]- ديوان لبيد، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان، (د س)، ص256.

[1]- عبد الله الحوشاني، منهج شيخ الاسلام ابن تيمية في الدعوة، ط1، 1417هـ، دار إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2/542.

[1]- الفراهيدي، كتاب العين، 4/376.

[1]- البيت في شرح أشعار الهذليين، 2/14

[1]- صدر البيت تمامه في "اللسان" للأعشى وعجزه: وبكر سبتها والأنوف رواغم

والبيت في "التهذيب" و"المحكم" وفي الديوان ص59.

[1]- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (د س)، مطبعة دار الفكر العربي، ص50.

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر، (د س)، (مادة جمع)، 1/246.

[1]- محمد المبارك، المجتمع الاسلامي المعاصر، دار الفكر ، بيروت، لبنان، 1971، ص17.

[1]- حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء، بتاريخ: 29-2014/4/30، ص12.

[1]- عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، 2015، طبعة دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص87.

[1]- موقع دولفينوكس المتخصص، 2021

[1]- موقع اللو، 2021

[1]- موقع دولفينوكس المتخصص، 2021

[1]- نفسه

[1]- نفسه

[1]- علي أحمد الشحات، مكانة العلم والعلماء، 1972، طبعة دار إحياء الكتب العربية، ص15.

[1]- https://itqan-quran.com/en/home-page-new

[1]- محمد بن عبد العزيز العواجي، موسوعة دليل الداعية "ميادين الدعوة"، ط1، 2022، ص142-143، (بتصرف).

[1]- نفسه.

[1]- البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (د س)، طبعة دار إحياء التراث العربي، 278/5.

[1]- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط1، 1422هـ، دار طوق النجاة، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، رقم الحديث (1966)، 730/2.

[1]- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رتبه: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبد العزيز بن باز، طبعة دار المعرفة، بيروت، 1379هـ، ، طبعة دار المعرفة، 336/3.

[1]- الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض، عبد المحسن الحسيني، (د س)، طبعة دار الحرمين، القاهرة، 56/7.

[1]- ttps://www.aldirasa.com/blog/distance-learning

[1]- نفسه

[1]- ابراهيم العيسوي، التجارة الالكترونية، ط1، 2003، المكتبة الأكاديمية، مصر، ص11-12.

[1]- https://expandcart.com/

[1]- https://www.elbilad.net/

[1]- حواء حمد آدم، الترويح من منظور إسلامي، مقال في مجلة (نور المثاني)، العدد 11، شوال 1431هـ الموافق لـ سبتمبر2010.

[1]- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، طبعة دار المعرفة، بيروت، (د س)، 287/2.

[1]- أخرجه البخاري في صحيحه، (438)، 939)، (4816)، (4861)، ومسلم في صحيحه، (1498)، (1487)، من طريق عروة بن الزبير.

[1]- أخرجه أبو داود في سننه (2217)، والنسائي في السنن الكبرى (8621) وغيرهما.

[1]- سعيدة حيمر، إبراهيم بعزيز، الآثار النفسية والاجتماعية للترفيه الافتراضي لدى عينة من المراهقين الجزائريين: دراسة اثنوجرافيا، مقال في مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، وهران، المجلد 11، العدد1، 2022/01/16، ص162.

[1]- نفسه، ص163-164.

[1]- نفسه، 164-165.

[1]- رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في المحافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس، تخصص خدمة اجتماعية، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2013-2014، ص27.

[1]- https://www.youtube.com/watch?v=X7w3zvBEUmg

[1]- محمد بن صالح العثيمين، الصحوة الإسلامية –ضوابط وتوجيهات-، ط3، 1416هـ، دار القاسم، ص187.

[1]- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العيان، باب من غشنا فليس منا، رقم الحديث: 164.

[1]- عمر عبد العزيز هلال، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الاسلامي (فيس بوك، واتس آب، تويتر، سكايب، فايبر)، (د س)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص110.

[1]- عدنان بن جعان الزهراني، أحكام التجارة الالكترونية في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه، ص3.

[1]- عزيز أحمد بن عبد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، السعودية، 8جمادى الاخرة، 1436، (بتصرف)، ص13.

[1]- نفسه، ص14-15، بتصرف.

[1]- عبد الحكيم بن عبد الله، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فيس محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمام، ص31.

قائمة المصادروالمراجع:

القرآن الكريم

- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر، (د س).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رتبه: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبد العزيز بن باز، طبعة دار المعرفة، بيروت، 1379ه، ، طبعة دار المعرفة.
- ابراهيم العيسوي، التجارة الالكترونية، ط1، 2003، المكتبة الأكاديمية، مصر.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، طبعة دار المعرفة، بيروت، (د س).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، 2003، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط1، 1422ه، دار طوق النجاة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد اللخمي، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض، عبد المحسن الحسيني، (د س)، طبعة دار الحرمين، القاهرة.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (د س)، طبعة دار إحياء التراث العربي.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، طبعة دار صادر، بيروت، (د س).
- عبد الله الحوشاني، منهج شيخ الاسلام ابن تيمية في الدعوة، ط1، 1417ه، دار إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (د س)، مطبعة دار الفكر العربي.
- حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء، بتاريخ: 29-2014/4/30.
- عبد الرحمان بن براهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، 2015، طبعة دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- علي أحمد الشحات، مكانة العلم والعلماء، 1972، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- حواء حمد آدم، الترويح من منظور إسلامي، مقال في مجلة (نور المثاني)، العدد 11، شوال 1431ه الموافق لـ سبتمبر2010.
- أخرجه أبو داود في سننه (2217)، والنسائي في السنن الكبرى (8621) وغيرهما.
- رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في المحافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج لاستكمال الحصول على درجة البكالوريوس، تخصص خدمة اجتماعية، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2013-2014.
- عمر عبد العزيز هلال، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الاسلامي (فيس بوك، واتس آب، تويتر، سكايب، فايبر)، (د س)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- عدنان بن جعان الزهراني، أحكام التجارة الالكترونية في الفقه الإسلامي، رسالة دكتوراه.

- عزيز أحمد بن عبد الرشيد، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، السعودية، 8جمادى الاخرة، 1436.

- عبد الحكيم بن عبد الله، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فيس محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمام

- محمد بن عبد العزيز العواجي، موسوعة دليل الداعية "ميادين الدعوة"، ط1، 2022.

- محمد بن صالح العثيمين، الصحوة الإسلامية –ضوابط وتوجيهات-، ط3، 1416ه، دار القاسم.

- محمد المبارك، المجتمع الاسلامي المعاصر، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1971.

***المجلات العلمية:**

- سعيدة حيمر، إبراهيم بعزيز، الآثار النفسية والاجتماعية للترفيه الافتراضي لدى عينة من المراهقين الجزائريين: دراسة اثنوجرافيا، مقال في مجلة (دراسات إنسانية واجتماعية)، وهران، المجلد 11، العدد1، 2022/01/16.

- حواء حمد آدم، الترويح من منظور إسلامي، مقال في مجلة (نور المثاني)، العدد 11، شوال 1431ه الموافق لـ سبتمبر2010.

***المو اقع الالكترونية:**

- موقع دولفينوكس المتخصص، 2021

- موقع اللو، 2021

- https://itqan-quran.com/en/home-page-new

- ttps://www.aldirasa.com/blog/distance-learning

- https://expandcart.com/

- https://www.elbilad.net/

- https://www.youtube.com/watch?v=X7w3zvBEUmg